

الدرس 02 / شرح صحيح مسلم / كتاب صلاة المسافرين وقصرها / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. عليه وعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين بوب الامام النووي عليه رحمة الله على صحيح مسلم. قال باب ذكر قراءة النبي صلى الله عليه - [00:00:00](#)

سلم سورة الفتح يوم فتح مكة حدثنا ابو بكر ابن ابي هزيمة حدثنا عبد الله ابن ادريس وكيع وعن شعبة عن معاوية ابن قره قال سمعت عبد الله ابن المزني يقول قرأ النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح في ميت - [00:00:20](#)
في مسير له سورة الفتح على راحلته. فرجع في قراءته. قال معاوية لولا اني اخاف ان يجتمع علي الناس لحكيت لكم لحكيت لكم قراءته. وحدثنا محمد بن موسى انه محمد بن بشار. قال ابن المثنى حدثنا - [00:00:36](#)
محمد بن جعبة حدثنا شعبة عن معاوية بن قره قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على على ناقة يقرأ سورة الفتح قال فقراً ابن مغفل ورجع. فقال معاوية لولا الناس - [00:00:56](#)
لكم بذلك الذي ذكره ابن مغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثناه خالد وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي قال حدثنا شعوبا بهذا الاسناد نحو وفي حديث خالد بن الحارث قال على راحلة يسيرها - [00:01:16](#)
وهو يقرأ سورة البدء باب نزول السكينة لقراءة القرآن. وحدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا ابو خيثمة عن ابي اسحاق عن البغاء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف عنده فرس مربوط مربوط بشنطين بشنطين - [00:01:36](#)
فتغشته سحابة فجعلت تدور وتدنو. وجعل فرسه ينفر منها. فلما اصبحت النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له. فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن. وحدثنا ابن المثنى وابن بشار المفضل ابن المثنى قال - [00:01:54](#)
قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء يقول قرأ رجل كافر في الدار دابة فجعلت تنفذ فنظر فاذا ضبابه او سحابة قد غشيت قال فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ فلان اقرأ فلان؟ فانها السكينة تنزل - [00:02:14](#)
عند القرآن او تنزلت من القرآن. وحدثنا ابن المثنى حدثنا عبدالرحمن ابن هادي. وابو داود قال حدثنا شعبان عن ابي عن ابي اسحاق قال سمعت البراء يقول فذكر نحوه غير انه ما قال - [00:02:41](#)
التنقز وحدثني حسن بن علي الحلواني وعجاج بن الشاعر وتقارب باللفظ قال حدثنا يعقوب حدثنا يعقوب ابن ابراهيم حدثنا الذي حدثنا يزيد منها ان عبد الله بن خباب حدثه ان ابا سعيد الخدري حدثه انه سعيد بن حضير بينما هو ليلة - [00:02:59](#)
فقرأ ثم جالت ايضا قال مسيد خشيت ان تطأ يحيى فقمت اليها فاذا مثل الظلة فوق رأسي فيها امثال السور عرجت في الجو حتى ما اراها. قال فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بينما البارحة في من جوف الليل - [00:03:19](#)
ميربادي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن حضير قال فقرأت قال اقرأ ابن حضير قال فقرأت ثم جالت ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ - [00:03:49](#)
ابن ابن قال فقرأت ثم جالس ايضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن حضير قال فانصرفت وكان يحيى قريبا منها. خشيت ان تطأه فأريت مثل مثل الظلة. فيها - [00:04:07](#)

فقرأ ثم جالت اخرى ايضا قال اسيد فخشيت ان فقى يحيى ابنه انتقى يحيى ابنه فقامت اليها فاذا مثل الذلة فوق رأسي مثل الظلة مثل السحاب. فيها امثال السرج عرجت في الجو حتى ما اراها - [00:09:41](#)

قال تقدمت فقلت يا رسول الله بينما انا البارحة من جوف الليل اقرأ في مردي اذ جالت فرسي فقال وسلم اقرأ اقرأ اي هلا قرأت واكملت القراءة وليس المعنى اقرأ الان. فلما قال قرأت اي اني مضيت في القراءة - [00:10:00](#)

واستمرت في القراءة فقرأت ثم جالت ايضا اقرأ ابن حضير قال فقرأ ثم جاء فقال اقرأ ثم قال ما قرأت قال انصرفت خشية على ابني خشيت ان تطأ فرج مثل الظل فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الملائكة - [00:10:26](#)

كانت تسمع لك ولو قرأت اي لو استمرت استمرت في القراءة لاصبحت الملائكة يراها الناس لبدت الملائكة على يد الناس ولراها الناس لو استمرت في القراءة. ولكن قصيدة ابن حذر رضي الله عنه لم يكمل - [00:10:46](#)

تلك القراءة وهذا فيه دلالة على ان من قرأ القرآن ان هناك ملائكة تسمعه وقد جاء عن علي بن طالب بن ماجه انه قال طيبوا افواهكم عند قراءة القرآن فان الملك اذا سمع القارئ - [00:11:06](#)

ما زال يدنو منه حتى يضع فاه في فيه. حتى يضع فاه في فيه فما يخرج من في القاريء شيء الا ودخل في في الملك. وايضا ان ان ان الفم هو مجال للقرآن فيطيبه بالسواك. فيؤخذ من هذه الاحاديث فضل قراءة القرآن - [00:11:24](#)

وان من قرأ القرآن وحده فان السكينة تنزل عليه. وكما قال صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم يذكرون الله الا غشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله عز وجل فيمن عنده - [00:11:43](#)

فهناك رحمة تغشاهم وهي رحمة الله عز وجل. وهناك سكينة تنزل عليهم اي راحة وطمأنينة. وقرة عين بقراءة كلام الله عز وجل وهذه السكينة اما ان نقول هي ملائكة من ملائكة الله عز وجل واما ان تكون اثر وجود الرحمة واثار وجود الملائكة هي السكينة - [00:12:00](#)

فتكون السكينة بسبب وجود الملائكة ووجود الرحمة بينهم في هذا المكان. فاذا قرأ المسلم القرآن حفته الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليه السكينة وذكره الله عز وجل ايضا فيمن عنده. اذا ذكر الله في نفسه ذكره الله في - [00:12:20](#)

نفسه واذا ذكره واذا ذكر الله في ملائكة الله عز وجل في ملائكة القارئ القرآن ينال الاجر العظيم بقراءته. فما من دين يسمعه الا شهد له يوم القيامة. والملائكة تنزل لقراءته اذا كانت قراءته لوجه الله عز وجل. وكان - [00:12:40](#)

خالصا في ذلك فهذا الحديث يدل على فضل قراءة القرآن وعلى فضل قيام الليل وليس هذا خاص بسورة الكهف بل نقول من قرأ القرآن اي سورة كانت فان الملائكة تنزل وتستمع وتنصت لقارئ القرآن ولذا قرآن الفجر كان مشهودا - [00:13:00](#)

تشهده ملائكة الليل وتشهده ملائكة النهار وهناك ملائكة خلقهم الله فضلا يتتبعون مجالس العلم وحلق الذكر ويتتبعون اي حلقة فيها ذكر الله عز وجل ولا شك الذي يقرأ القرآن قد كان في ذكر الله عز وجل وقد كان ايضا في عمل يقربه الى - [00:13:20](#)

الله عز وجل فتشهده الملائكة وتغشاه الرحمة والله تعالى اعلم واحكم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:13:40](#)